JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ
العدد الخامس والثلاثون
(٢٢٩) (٢٤٥)

الهوية والانتماء في شعر طريح بن إسماعيل الثقفي (مقاربة نفسية)

أ.م.د. وصال قاسم غباش
جامعة واسط/ كلية الفنون الجميلة
wisal@uowasit.edu.iq

المستخلص:

يحمل الشعر العربي القديم انعكاسات الحالة النفسية التي يمر بها الشاعر وأثرها في الآخرين، فالشاعر في كثير من الأحيان يكون مرآة صادقة لمجتمعه، ومن بين الموضوعات التي تؤثر في النفس البشرية موضوع الهوية والانتماء ، وهدف هذا البحث دراسة هذين المفهومين دراسة نفسية في شعر شاعر أموي له مكانته في ذلك العصر هو طريح بن إسماعيل الثقفي.

جرى تقسيم البحث إلى تمهيد ومحورين فخصص التمهيد للتعريف بمصطلحي الهوية والانتماء وأهميتهما وكذلك التعريف بالشاعر ، وكان المحور الأول حول مظاهر الهوية في شعره والمحور الثاني تحدث عن حضور الانتماء في شعره، واختتم البحث بجملة من النتائج التي توصلت إليها الباحثة واشتمل في نهايته على بيان شامل بالمصادر والمراجع التي اعتمدها .

الكلمات المفتاحية :الهوية ،الانتماء ،الشعر ،طريح ، مقاربة نفسية .

Identity and belonging in the poetry of Tareeh bin Ismail Al-Thaqafi(a psychological approach)

Asst.Prof.PhD.Wisal Qasim Ghabash
Wasit University /College of Fine Arts
wisal@uowasit.edu.iq

Abstract:

Ancient Arabic poetry carries reflections of the psychological state that the poet goes through and its impact on others. The poet is often an honest mirror of his society, and among the topics that affect the human psyche is the topic of identity and belonging. The aim of this research is to study these two concepts psychologically in the poetry of an Umayyad poet who has his place in thatAl-Asr is Tarih bin Ismail Al-Thaqafi.The research was divided

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

into an introduction and two axes. The introduction was devoted to introducing the terms identity and belonging and their importance, as well as introducing the poet. The first axis was about the aspects of identity in his poetry, and the second axis talked about the presence of belonging in his poetry. The research concluded with a set of findings reached by the researcher and included at the end a comprehensive statement of the sourcesAnd the references he adopted.
Keywords: identity, belonging, poetry, narrative psychological, approach.

المقدمة

تعد الهوية والانتماء من الموضوعات الجوهرية في الأدب ،فهما يشكلان أساسا لفهم النفس البشرية ، وفي الشعر العربي القديم نجد تعبيراً عميقاً عنهما من خلال تجارب الشعراء، إذ يعبر الشاعر عن الصراع بين النفس وتفاعلاتها مع الذات والمجتمع ،ومن هؤلاء الشاعر الأموي طريح بن إسماعيل الثقفي فشعره يمثل مرآة صادقة لنفسه وبيئته .

ولابد من الإشارة إلى انتفاع الباحثة من بعض الدراسات السابقة التي لها صلة بهذا الموضوع ومنها ((الهوية وقضاياها في الوعي العربي المعاصر))لأحمد البعلبكي وآخرين و((إشكالية الهوية الأنثوية في رواية (قسمت) لحوراء النداوي)) لحسام محمد ديوان ، و((الانتماء في الشعر الجاهلي)) لفاروق احمد اسليم و((الانتماء وظاهرة القيم العربية في القصيدة الجاهلية)) لجمعة حسين.

وتكون البحث من محورين بعد التمهيد الذي تم فيه التعريف بمصطلحي الهوية والانتماء وأثرهما النفسي، وبعد ذلك كان لابد من التعريف بالشاعر موضوع الدراسة، وقد اختص المحور الأول بمظاهر الهوية في شعر هذا الشاعر، وأما المحور الثاني فيركز على حضور الانتماء في شعره ،وبعد ذلك كانت الخاتمة التي عرضتُ فيها أهم نتائج البحث بشكل مجمل .

التمهيد

احتل موضوع الهوية والانتماء مكانة كبيرة في وعي الإنسان عند مواجهته لكثير من التحديات على مختلف الأصعدة منها الثقافة والفكر، لذلك نجد أن لهما مؤثراتهما عند الإنسان العربي القديم ولا سيما الشاعر، فنجده يعبر عنها من خلال شعره فلابد من التعرف على مفهومي الهوية والانتماء وأهميتهما قبل الحديث عن الشاعر وأثرهما النفسي في شعره.

فالهوية هي ما تعرف بـ((الخصوصيات التي تميز فردا عن غيره أو جماعة عن غيرها، وتمثل انعكاسا لواقع وتصورات معينة))(الخليل ،٢٠١٦، ٣١٥)، وتظهر أهميتها من خلال إسهامها في

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

((حماية الذات الفردية والجماعية من عوامل الذوبان))(الخليل ،٢٠١٦، ٣١٧)،ويظهر تأثيرها على الفرد أو الجماعة من خلال انتمائهم إلى هوية معينة تحافظ عليهم ويتم تقبل هذه الهوية والانتماء بإرادة ورغبة واضحة ،حتى إذا كان الفرد غير مسؤول عن اختيارها بل كانت نتيجة ظروف اجتماعية ما ، فاختيار الهوية مهم جدا في تقبلها ويسهم في تثبيتها وتحديدها، أما إذا كانت فرضا من خارج الفرد فقد يؤدي ذلك إلى إشكاليتها(ديوان ،٢٠٢٣، ١١) .

وقد تسعى الذات الفردية والجماعية للمحافظة على الهوية، إذ تعد حماية متبادلة وإن كان الفرد غير مسؤول عن اختيارها كما في (الدين ،اللغة، الطبقة الاجتماعية ،اللون) ،وإنما كانت نتيجة ظروف اجتماعية ولد ونشأ فيها الفرد،وفرضت عليه نوع الانتماء ،ولذلك نجده يدافع ويقاتل من أجلها إذا ما تعرضت للخطر أو التجريح (معلوف ،٢٠١١، ٣٧).

وقد ترتبط الهوية بالآخر، وقد يحاول الإنسان مغادرة هويته باتجاه الآخر، وعند ذلك نجد أن الانتماءات المهمة تتعلق باللغة والدين واللون والطبقة الاجتماعية ليست مهمة جدا، وإنما المهم هو ذلك الانتماء الذي يحدد الذات(معلوف ،٢٠١١، ٢٥)

وقد تم تحديد الهوية من خلال طبيعتها وصلتها بالانتماء وهي تمثل استقلالا للذات وكونها شيئا متميزا وهي مطلب أساسي، وبطبيعة الحال لا يمكن التخلي عنها أو تجاهلها لما لها من أهمية بالغة (احمد ،٢٠٠٣، ١٦٤) ،ولذلك نجد اقترانها وتداخلها مع الانتماء سواء أكانت الذات فردية أم جماعية .

فالهوية تعد حقيقة الشيء من حيث تميزه عن غيره وتسمى بوحدة الذات (مدكور،١٩٨٢، ٢٠٨)، ويعتمد هذا التميز على ((مجموعة مقومات تميز جماعة من البشر في صفاتها الجوهرية التي تبرز خصوصياتها كاللغة والتاريخ والتراث والعنوان والأماني المشتركة))(البعلبكي،٢٠١٣، ٣٦٩)، وتستند الهوية على مبدأ الإحساس بالثقة الذي يؤدي إلى الشعور بالأمان والاستقرار (مكشيللي،١٩٩٣، ٩٠) ،فيعد ((وعي الإنسان وإحساسه بانتمائه إلى مجتمع أو أمة أو جماعة أو طبقة في إطار الانتماء الإنساني العام))(البعلبكي،٢٠١٣، ٣٧٠)

ويدل مفهوم الهوية إلى ما يكون عليه الشيء في ذاته وتميزه عن غيره، والهوية الجامعة لأي مجتمع ترتبط بمقوماته الثابتة كالدين والثقافة واللغة، وهذه السمات تظهر في الشخصية الفردية والجماعية في أي مجتمع وعن طريق هذه الهوية تستطيع هذه الجماعة مواجهة الصعوبات والتحديات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

وتتجلى الصلة بين الهوية والذات بوضوح إذ((إن ملامح الهوية تتحد عن طريق ارتباطها بالذات ومن ثم تتحدد صورة الآخر الذي يعد كل ما هو ضدنا وكل ما يقع خارجنا)) (بينيت ،٢٠١١، ٤١)،مما يدل على عمق العلاقة بينهما .

أما الانتماء فهو((ظاهرة إنسانية فطرية تربط بين مجموعة من الناس المتقاربين والمحددين زمانا ومكانا بعلاقات تشعرهم بوحدتهم وبتمايزهم تمايزا يمنحهم حقوقا ويحتم عليهم واجبات وهو متطور بالإرادة الإنسانية الباحثة عن الأفضل تطورا ينوع ويوسع ويربط دوائره بالحذف والإضافة وليس بالإلغاء ولا بالخلق الجديد))(اسليم،١٩٩٨، ١٤)

وقد يركز الانتماء على المستوى الشكلي ويهمل المضمون أي بمعنى ((إن الفرد قد يكون عضوا في جماعة ،ومحسوبا عليها إلا أنه لا يرتضي معاييرها ،ولا يتوحد بها ،ولا يشاركها ميولها واهتماماتها ،فهو ينتمي إليها شكلا ،وليس قلبا،وفي هذه الحالة يصبح منتميا إلى هذه الجماعة، بينما ولاؤه لجماعة أخرى أو لزعيم آخر أو لمبدأ مغاير للجماعة المنتمي لها))(طه، د.ت،٦٨)، إذ لا يؤمن الفرد بهذا الانتماء وقد يكون مجبرا عليه لظرف ما.

ويرتبط الانتماء بمعاني علو المنزلة ورفعة الشأن والنهوض للأمور المهمة والنجاة والحماية من الأخطار، وعند زيادة الوعي عند الإنسان أصبح الانتماء يعبر عن التنوع في إطار الوحدة وكذلك عن معان إنسانية مهمة ترفع من شأن الإنسان باعتباره منتميا إلى رابطة إنسانية ما (اسليم،١٩٩٨، ٢٥)

وقد يحقق الشاعر العربي القديم ذاته وطموحاته من خلال الانتماء، لأنه أصبح اللسان المعبر عن حال القبيلة وتطلعاتها، فلابد من تأصيل القيم في أفراد القبيلة ليعمق ارتباطهم بها فيحسنوا الدفاع عنها(جمعة،١٩٩٦، ٨٥)، والانتماء مهم جدا في تكوين الهوية وتشكيلها وتوازن الإنسان الاجتماعي والنفسي، وقد ينعكس ذلك سلبا على استقرار الفرد النفسي والاجتماعي، ويعد الانتماء من ضمن حاجات الإنسان النفسية

ولابد من القول إن الهوية تساعد في فهم الذات والانتماء يمنح الاستقرار والبيئة المناسبة ويساعد في تشكيل الهوية وتعزيزها .

حياة الشاعر

شاعر من شعراء العصر الأموي له مكانته في بلاط الخلافة الأموية هو ((طريح بن إسماعيل بن عبيد بن أسيد بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى))(الأصفهاني،١٩٥٠، ٣٠٢/٤)،وقيل إن

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

نسبه ينتهي إلى مضر بن نزار (ابن بدران،د.ت ،٥٣/٧)، أما قبيلته فهي ثقيف التي سكنت الطائف(ابن عساكر،٢٤، ١٩٩٥/٤٦٨)، وقد ذُكر أن جده هو((سعيد بن عبيد الذي رمى أبا سفيان بن حرب يوم الطائف))(ابن بدران،د.ت،٥٣/٧)، ويقال إن أبا سفيان هو من رماه وقلع عينه وقد ذهب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم (الأصفهاني ،١٩٥٠، ٣٠٢/٤) .

وكان له ولدا يقال له الصلت ((وإن أم الصلت ماتت وهو صغير فأرسله طريح إلى أخواله بعد موت أمه))(الأصفهاني،١٩٥٠، ٣٠٩/٤)، ولذلك يكنى بأبي الصلت وأبي إسماعيل(ابن عساكر ،١٩٩٥،٢٤/٤٦٨) .

وكان لطريح مكانته عند الوليد فأغلب شعره في مدحه، وكان ((يكرم طريح بن إسماعيل، ويدني مجلسه وجعله أول داخل وآخر خارج من عنده)) (التنوخي،١٩٧٨، ٣٥٦/١)،وأقام عنده إلى أن صار الأمر إليه، وكان له مكانته عند الوليد مما أدى إلى حسد الناس له، فكان هناك خلاف وجفاء بينه وبين الوليد، ويقال إن السبب فيما حصل من حادثة هو الحسد ،إذ دبروا له مكيدة ونسبوا له أبياتا لم يقلها في الوليد مما أغضب الوليد منه فقد نسب إليه البيتين :(الأصفهاني،١٩٥٠، ٣١٣/٤)

سيرِي رِكابي إلى مَنْ تَسْعَدِين به ... فقد أقمتِ بدار الهُونِ ما صَلَحَا

سِيرِي إلى سَيِّدٍ سَمْحٍ خلائقُه ... ضخمِ الدَّسِيعةِ قَرْمٍ يحمِل المِدَحَا

وقد استعطفه وتضرع إليه طريح بقصيدته العينية(الثقفي،١٩٨٧، ٩٢)،إذ عبر فيها عن مشاعر العطف والعتب والتضرع ،كما بين فيها حالته النفسية التي يمر بها نتيجة موقف الوليد منه ،وقد أصر على مقابلة الوليد واستطاع بوساطة أشعاره أن يسامحه الوليد، ويعود إلى مكانته عنده، وقد أدرك دولة بني العباس، ويقال إنه مدح السفاح والمنصور وقابل المهدي وأراد أن يمدحه، فقال له المهدي ألست القائل : (الثقفي،١٩٨٧، ٧٩)

لو قُلْتَ للسَّيْل دَعْ طريقَك والمَـ ... ـوْجُ عليه كالهَضْب يَتْعَلِجُ

لَسَاخ وَارْتَدَّ أو لَكَانَ له ... في سائرِ الأَرْضِ عَنْك مُنْعَرَجُ

فبرر ذلك بقوله :((قد علم الله عز وجل أني قلت ذاك ويدي ممدودة إليه عز وجل وإياه تبارك وتعالى عنيت)) (الأصفهاني،١٩٥٠، ٣١٦/٤)،ولم تذكر المصادر أبياتا له في مدح الخلفاء العباسيين ، وقد توفي في خلافة المهدي سنة ١٦٥هـ ويقال في خلافة الهادي (الحموي،١٩٩٣، ١٤٥٨/٤) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

أما منزلة شعره فقد أجمعت كثير من المصادر على شاعريته فهو ((شاعر مجيد من شعراء الدولتين))(البكري،١٩٣٦، ٧٠٥) وهو ((حسن الشعر بديع النظم))(ابن عساكر،١٩٩٥، ٢٤/٤٦٨)، وقيل شاعر ((متين حسن الفصاحة))(ابن عساكر،٢٤، ١٩٩٥/٤٦٨) وقيل إنه شاعر ((مشهور ماجن نادم الوليد))(العسقلاني، ٢٠١٢، ٧٢٤).

فيبدو مما سبق أن الشاعر اشتهر وعرف في خلافة الوليد بن يزيد وكان شاعره المفضل ولم يمدح الخلفاء العباسيين لأنهم لم يسمحوا له بالتقرب إليهم لعدم ثقتهم به ولأنه شاعر الوليد(الأصفهاني،١٩٥٠، ٤/٣١٦).

أولا- مظاهر الهوية في شعره

تعد الهوية من القضايا النفسية التي تجلت في الشعر العربي القديم، وبخاصة إذا كان الشاعر يعاني من أزمات نفسية تؤثر عليه وعلى حياته، وقد تتأثر الهوية ببيئة الشاعر ومحيطه وهذا ما يتضح في شعر طريح . فقصيدته البائية على سبيل المثال تمثل تصويرا لازمة هوية واضحة، إذ تمر هذه الهوية بتغيرات نفسية نتيجة الإبعاد والإقصاء، فالهوية تشبه بكائن مهمش يعاني صراعي الوفاء والإخلاص وبالمقابل الانكسار الذي يمر به وبين تصوره عن نفسه وبين ما يحدث له في الواقع إذ يقول في أحد أبياتها: (الثقفي،١٩٨٧،٧٦)

إنَّي كريمُ كِرَامٍ عشْتُ في أَدَبٍ ... نَفَى العُيُوبَ، ومَلْكُ الشِّيَمِة الأَدَب

أخلصتُها لك إخلاصَ امرىءٍ عَلِم الأ ... قْوامُ أن ليس إلا فيك يُرْتَغَب

وكنتُ جارا وضَيفا مِنْكَ في خَفَرٍ ... قد أبصرتْ منزلي في ظِلِّكَ العَرَبُ

وكان مَنْعُك لي كالنَّار في عَلَمٍ ... فرد يشبُّ سناها الريحُ والحَطَب

في البيت الأول تظهر هوية الشاعر بوضوح فهو الكريم المؤدب الأصيل، فأراد الشاعر أن يبرز سمات هويته، وتظهر الذات في البيت الثاني من خلال الإخلاص وصفاء النية ،وبوصفه هذا يرسم صورة أخلاقية لذاته ،وهذه الذات جزء من هوية الفرد وقيمه،ويعبر الشاعر عن هويته من خلال صفة الإخلاص التي يمتاز بها وتحمل هويته ، وفي البيتين الآخرين يظهر الشاعر ملامح الهوية من خلال صفاته الكرم والوفاء والالتزام، فهو من خلال ذلك يبين هويته، فهذا الصفات هي التي تميزه عن غيره ويربط بين هذه الصفات وما يتعرض له من خيبة وخذلان ،فيعد الشاعر ذلك مساساً بهويته ومحاولة لانتهاك هذه الهوية التي امتاز بها ،وهو يريد أن يجد تبريرا لهذا الخذلان ولتشويه هويته،ويبدأ الشاعر بعتاب الوليد إذ يقول: (الثقفي،١٩٨٧، ٧٥)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

وما عَهِدْتُك فيما زَّل تَقْطَعُ ذا قُرْبَى، ولا تدفَع الحقَّ الذي يَجِب

يركز الشاعر هنا على هوية الوليد وذاته بمعنى هوية الآخر الذي يجده الأمان والحماية له، فالشاعر يمتلك هوية أخلاقية كريمة وهذا ما يتمناه في هوية الوليد أو ما يفترضه أن تكون هوية الوليد وكذلك أخلاقه، ويصور الشاعر في هذا البيت نفسه كريما متسامحا خلوقا ولا يجد العدالة والإحساس بهذه الصفات من الشخص الآخر (الوليد)،نتيجة الخلاف معه ،فيجد الشاعر نفسه في مرحلة دفاع إذ يعدد صفاته التي يمتاز بها وكأنه يلجأ إلى آلية الدفاع النفسي؛ وذلك بسبب غضب الوليد عليه ومحاربته له، فلذلك يحاول الشاعر التذكير بصفاته الجيدة ومحاسنه في محاولة للصلح وطلب السماح من الوليد ، وتظهر أزمة الكرامة المرتبطة بهويته، إذ يستمر معاتبا الوليد إذ يقول: (الثقفي،١٩٨٧، ٧٥)

فغيرَ دَفْعِك حَقِّي وارْتفاضَكَ لي وطيِّك الكَشْحَ عنِّي كُنْتُ أَحْتَسِب

يعبر الشاعر عن الخيبة التي عاشها نتيجة لخذلانه، فهو يرى انه لا يعامل بما يستحق ولا تليق بمكانته من الوليد، فهو عتاب يعبر عن أزمة في الهوية فالشاعر يتعرض لصدمة لأنه لم يجد مقابل هذا من الآخر سوى الخيبة مما يؤدي إلى انكسار هذه الهوية ،ويقول مخاطبا الوليد أيضا: (الثقفي،١٩٨٧، ٧٥)

قد كنتُ أحسبُنِي غيرَ الغريب فقد أصبحتُ أُعْلِنُ أنّي اليومَ مُغْتَرِب

في هذا البيت يصل الشاعر إلى ذروة الحالة النفسية التي يشعر بها، فهنا يصرح بالاغتراب المكاني فبعد أن كانت له هويته ومكانته وبعد إحساسه بالانتماء الذي كان يشعر به سابقا، أصبح يمر بحالة من فقدان الانتماء، وهذا بالتأكيد يؤثر على نفسيته ويجعله في حالة من الصدمة وعدم التصديق لما يمر به، فالشاعر يعبر عن اضطراب وخلل داخلي عميق في تصوره لذاته وذلك نتيجة التعامل والإحساس بالوحدة والنبذ والعزلة ،فهنا الشاعر يعيش صراعا داخليا بين الواقع الآن وبين ما كان يشعر به سابقا ،وتظهر مشاعر الألم والخيبة،إذ كان في صدمة فكان يتوقع أن يكون قريبا آمنا محبوبا من الوليد وفجأة ونتيجة الخلاف أصبح منبوذا مغتربا في حالة من الوحدة والعزلة فهنا يشعر بقلق نفسي عميق نتيجة هذا الخلاف والرفض والكراهية ، ويختم القصيدة بالتأمل في تقلب الدهر إذ يقول : (الثقفي،١٩٨٧، ٧٦)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

قد يعلَمُونَ بأن العُسْرَ مُنْقَطِعٌ يوما، وأنَّ الغِنَى لابدَّ مُنْقَلِب
فارقتُ قَوْمِي فلم اعتَضْ بهم عِوضَا والدَّهْرُ يُحْدِثُ أحْدَاثا لها نُوَب

تظهر حكمة الشاعر هنا فهو اكتسبها نتيجة خبرة طويلة وتجربة ،فهو يشعر بالحرية والرضا والقناعة ،ويعود إلى إيمانه بذاته ويظهر حكمته ونضجه النفسي نتيجة تقدمه في مراحل حياته وتجاربه الكثيرة التي أدت إلى شعوره بهذا الاستقرار والقناعة

وتظهر الهوية المتأزمة في قوله في إحدى قصائده: (الثقفي،١٩٨٧، ٩٢)

نام الخَلِيُّ من الهُمُوم وباتَ لِي ليلٌ أُكَابِدُه، وهَمٌّ مُضْلِعُ
وسَهِرتُ لا أَسْرِي ، ولا فِي لَذْةٍ أَرَقى، وأغفلُ ما لَقِيتُ الهُجَّع
أَبْغِي وُجُوهَ مَخَارِجِي مِن تُهْمَةٍ أَزَمتْ عليَّ ،وسُدَّ منها المَطْلَع
أنْ كنتَ في ذنب عَتَبْتَ فإنني عما كَرِهْتَ لَنَازِعٌ مُتَصَرَّع
ويئستُ منك فَكُلُّ عُسْرٍ باسطٌ كفًّا إليَّ، وكُلُّ يُسْرٍ أَقْطَع

تظهر أزمة الهوية عند الشاعر في حالة لحظة نفسية، إذ يعيش تجربة فقدان واغتراب عن ذاته بسبب التهمة وهو يعاني من حالة توتر وقلق، فهو يسهر ليلا ويفكر في هويته وذاته التي تهددها التهمة ونجد ذلك الصراع النفسي واضحا في هذا الشعر فهو صراع بين الشعور بالذنب ورغبته في تبرئة نفسه بقوله (لنازع متصرع)، إذ يحاول إصلاح هويته أمام الآخر (الوليد) من خلال السهر وقلة النوم إذ يرتبط بالهوية والخوف من فقدان الاستقرار الأمان الذي يشعر به وذلك يعكس أزمة نفسية في تصوره .

ويقول الشاعر في أحدى قصائده: (الثقفي،١٩٨٧،٨٣)

لم أَنْسَ سَلْمَى وَلَا لَيَالِيَنَا بالحَزْن إذ عيشُنا بها رَغَد
إذ نحن في مَيْعة الشباب وإذ أيامُنا تلك غَضَّةٌ جُدُد
قد كنتُ أَبْكِي مِن الفِراقِ وحَيـ ـينا جَمِيعٌ ،ودارُنا صَدَد
وَيْحِي غَداً إن غَدَا عليَّ بما أَكْرَهُ من لَوْعةِ الفِراق غَدُ

الشاعر في هذه الأبيات يصور تأمله للماضي وحنينه إذ تظهر معاناته من الفقدان ،فقد تذكر المكان الذي يرمز للحنين ويظهر إحساسه بالألم؛ لأن هذا المكان يذكره بالأشخاص الذين فقدهم، وكذلك فقدان الزمان الذي يشعر فيه بالسعادة والحياة ،وهنا يمثل الفقدان انكسار الهوية العاطفية من خلال فقد المكان والزمان ويشعر بالألم ويعاني نتيجة هذا الفقدان من انكسار عاطفي وتوتر

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

نفسي للذات المتألمة مما يعني أن هناك أزمة في الهوية ،ويظهر حنينه واضحا إلى الشباب والأماكن التي كانت تمثل هويته في ذلك الزمن، فالهوية عنده ترتبط بالماضي والذكريات الجميلة ،إذ توضح ارتباطه بالمكان وذكرياته فيه وشبابه المفقود الذي كان مع سلمى، ويعبر الشاعر عن حالة من الضياع والفراغ في المكان ، ففقدان الأحباب يعكس أزمة واضحة للهوية وكذلك يودي إلى الإحساس بالاغتراب النفسي ،مما تتشكل هويته من خلال التجربة والخبرة والارتباط بالزمان والمكان

ويظهر ارتباط الشاعر بمشاعره وذاته في قوله : (الثقفي،١٩٨٧، ٩٨)

قلتُ: نعم ، فاكظمي، قالت: وما جَلَدي ولا أظنُّ اجتماعا حين تَفْتَرِق

يعبر الشاعر في هذا البيت عن هويته الثابتة على الرغم من الفراق والألم ،ويؤكد على وجوب التحمل والصبر وهذا جزء من هويته النفسية التي يؤكد فيها على الذات وتحملها الآلام ويظهر عنده التفكير وتذكر الفراق وهو إحساس نفسي عميق له ارتباطه بالهوية والذات .

ومن مظاهر الهوية في شعره قوله: (الثقفي،١٩٨٧، ١٠٠)

باتَ الخَيالُ من الصُلَيْت مؤرِّقي يَفْرِى السَّرَاةَ مع الرَّبَاب المُلْثِق

ما راعني إلا بياضُ وُجَيْهه تحت الدُّجُنَّةِ كالسِّراجِ المُشْرِق

تظهر الهوية هنا إذ يعبر الشاعر عن الاشتياق والخيال الذي يرسم له صورة ابنه في لوحة تشتمل على الخيال والأفكار التي تراوده نتيجة فراقه لابنه الصليت ،ويبدأ بعد ذلك يرسم ملامحه في خياله بالتفاصيل الدقيقة التي تشير إلى صورة ابنه، فالبياض قد يرمز للطفولة والصفاء والنقاء وهو جزء من ذات الشاعر ومشاعره اتجاه ابنه الذي فارقه منذ زمن ،ويستمر في رسم صورة للعب ابنه ومكان لعبه ولهوه الذي تمنى أن يكون بقربه وليس بعيدا عنه، فالهوية عنده تظهر من خلال الخيال وقدرته على رسم صورة للفراق والاشتياق لابنه مما يؤكد شعورا بالألم والوحدة وقلة النوم .

ويقول في أبيات له (الثقفي،١٩٨٧، ١٠٥)

لا تأمننَّ امْرَأ أسكنتَ مُهجتَه غَيْظاً وإنْ قِيلَ: إن الجُرْحَ يَنْدَمِلُ

واقْبَلْ جَمِيلَ الذي يُبْدِى، وجازِ به وليحرسنَّك من أفعاله الوَجَل

تظهر في هذين البيتين النصيحة بعدم الثقة المفرطة بالأشخاص، إذ قد يسبب ذلك أذى نفسي على الرغم من العلاقة القوية والصداقة ،يؤكد الشاعر هنا على ضرورة حماية الهوية والذات إذ يرى تقبل الأذى والألم في العلاقات، قد يؤدي بالنتيجة إلى تهديد الذات وسلامتها فالأذى والجرح

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

النفسي قد لا يشفى بسرعة وسهولة وهو جزء من هوية الإنسان ،ويؤكد على الصراع النفسي بين الأمل والرغبة في الشفاء من الجروح والآلام النفسية وبين استمرار هذا الألم.

ثانيًا : حضور الانتماء في شعره

يحتاج الإنسان ولا سيما الشاعر إلى الانتماء، فهو الذي يحدد علاقته بمجتمعه ويحددها، والشاعر الأموي على وجه الخصوص كان شديد التمسك بانتمائه بمختلف أشكاله فالعصر الأموي ولا سيما عصر الشاعر طريح شهد تحولات سياسية واجتماعية ومختلف الصراعات الفكرية والدينية، ولابد أن يكون شعر طريح مرآة صادقة لما يجيش في صدره من مشاعر تدل على انتمائه وولائه، فقد يظهر الانتماء عنده كحالة متغيرة متزعزعة بين القرب وبين جرح الرفض،فيقول الشاعر: (الثقفي،١٩٨٧، ٧٥)

رأَوْا صُدُودَك عنّي في اللّقاءِ فقد ... تَحَدَّثوا أن حَبْلِي منكَ مُنْقَضِب
فقد تقربتُ جهدا مِن رضاك بما ... كانتْ تُنالُ به مِن مِثْلِك القُرَب
وكنتُ جارا وضَيفا مِنْكَ في خَفَرٍ ... قد أبصرتْ منزلي في ظِلّكَ العَرَبُ

في البيت الأول يظهر فيه الشاعر انقطاع علاقته بالوليد بعد أن كانت صلته به قوية وهو يشعر هنا بفقدان الانتماء ،ويحاول في البيت الثاني استعادة هذا الانتماء ومحاولة رجوعه إلى الجماعة من خلال العتب فهو يعمل على استرجاع مكانته الكبيرة في الجماعة، وفي البيت الثالث يبدأ بذكر طبيعة العلاقة والصلة بينه وبين الوليد، ويعبر الشاعر عن الانتماء بشكل ظاهر فقد كان ضيفا وجارا في جماعة الوليد وفي رعايته وحمايته والاهتمام به وكانت له منزلته عند الوليد ، ويستمر الشاعر في موقفه فيقول : (الثقفي،١٩٨٧، ٧٥)

يا بن الخلائف ما لي بعدَ تَقْرِبةٍ ... إليكَ أَقصى وفي حالَيْكَ لي عَجَبُ
ما لي أذَادُ وأُقْصَى حين أَقْصِدُهم ... كما تُوَقّى مِن ذي العُرَّةِ الجرَبُ
كَأَنَّني لم يكنْ بيني وبينكم ... إلٌّ ولا خُلَّةٌ تُرْعَى ولا نَسَب

الشاعر يحس بالخذلان والخيبة والصدمة من الوليد لأنه كان يحسبه أمانه وحمايته فهنا تتولد صدمة لدى الشاعر نتيجة لتغير المعاملة وقلة الاحترام، فهذا يشعره بنوع من فقدان الانتماء أو زعزعته، وهذا الموقف يجعل الشاعر يراجع نفسه ووجوب معرفة موقفه داخل هذه الجماعة أو من الخليفة ، يعاني الشاعر من إحساس مرير بالخذلان ويصل قمة الإقصاء في البيت (كما تُوَقّى مِن ذي العُرَّةِ الجرَبُ)، إذ يشبه نفسه بالشخص الذي يعاني من الجرب، ويجب إقصائه وعزله بمفرده

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

من دون الاقتراب منه، وهذا ما يجعله وحيدا منبوذا معزولا ،تظهر صدمة الشاعر واضحة في أبياته فقد كان كثير العطاء مخلصا في قربه وولائه للوليد، وبالرغم من ذلك تعرض للإقصاء والإبعاد مما يؤدي إلى فقدان انتمائه إلى الوليد الذي كان يأمل في حمايته، وأصبح يشعر بفقدان الأمان والشعور بالإقصاء وبالإبعاد، ذلك انعكاس لازمته في الانتماء إذ أصبح الشاعر معزولا فهذا يؤدي للشعور داخليا بالإهانة والاحتقار والذل لذات الشاعر ،وهو يعاتب نتيجة محاولة قطع روابط القربى والإخوة والصداقة والوفاء فولائه وقربه كل ذلك لم يشفع له عند الخليفة فالانتماء يمحى بموقف واحد ويحل محله الخيبة والخذلان ،إشارة إلى فقدان رابط النسب والروابط العائلية مما يعني فقدان الانتماء إلى هذه الروابط وهي من الروابط المهمة التي تعد من أهم عناصر الانتماء، وهذا يسبب اغترابا نفسيا يودي إلى العزلة.

وقوله:(الثقفي،١٩٨٧، ٧٥)

لو كان بالوُدِّ يُدْنَى منك أَزْلَفَنِي بِقُرْبِك الودُّ والإشْفَاقُ والحَدَب

إذ كان الشاعر يظن أن القرب والود والولاء أساس لقبول الانتماء فهو يرى أن هذه المشاعر لم تكن كافية للحفاظ على الانتماء فهو يعلن عن خذلان وخيبة كبرى ، ونتيجة هذا الاستبعاد الاجتماعي الذي يراه الشاعر فهو يحاول إظهار الظلم وتآمر الآخرين عليه نتيجة مكانته عند الوليد فيقول: (الثقفي،١٩٨٧، ٧٥)

إنْ يَسْمَعُوا الخَيْرَ يُخْفُوه، وإن سَمِعوا شَرًّا أذاعوا، وإن لم يَسْمَعوا كَذَبوا

لكن أتاك بِقَوْلٍ كاذبٍ أَثِمٍ قومٌ بَغَوْني فنالوا فيَّ ما طَلَبوا

يشعر طريح هنا بأنه مضطهد وقد تم التآمر عليه وهو يحس بالظلم الاجتماعي ويجعله في موضع شك وعزلة وخذلان فهو يشعر بأنه منبوذ من قبل الآخرين نتيجة مكانته الكبيرة فهنا يعيش صراعا نفسيا بين مكانته الحقيقية وبين ما أصبح عليه نتيجة هذا التآمر والمكيدة فهو يشعر بالتهميش والخذلان، ويقول: (الثقفي،١٩٨٧، ٧٥)

وكنتُ دونَ رجالٍ قد جَعَلْتُهم دوني، إذا ما رَأَوْني مُقْبِلا قَطَبوا

يتضح في هذا البيت إحساس الشاعر بالانفصال عن الجماعة وذلك لأنه لم يكن يتوقع منهم هذه المعاملة بعد أن فضلوا آخرين هم أقل منه مكانة وإخلاصا ومحبة للوليد فكانوا يشعرون منه بالغيرة والحسد.

ويظهر مكانه قومه في قبيلته، إذ يقول :(الثقفي،١٩٨٧، ٧٦)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

قومُ لهم إرثُ مَجْدٍ غيرُ مُؤْتَشَبٍ تَنْقَادُ طوعا إليه العُجْم والعَرَب
فارقتُ قَوْمِي فلم اعتَضْ بهم عِوضَا والدَّهْرُ يُحْدِثُ أحْدَاثا لها نُوَب

بعد أن عاش الشاعر صدمة خذلانه وفقدانه للانتماء الذي كان يشعر به حاول هنا أن يعود إلى انتمائه الأصلي في قومه ،وهنا لجأ الشاعر إلى آلية الدفاع النفسي ليعوض بها خيبته ونكسته نتيجة نكران انتمائه فهو هنا يصف استقراره النفسي نتيجة هذا الانتماء الأصلي ،وفي هذا البيت يظهر وفاء الشاعر وعمق الارتباط على الرغم من حالة البعد والخذلان فنجد الشاعر يعاني صراعا داخليا بين العقل والقلب فالعقل يرفض نتيجة ما مر به والقلب يريد الارتباط والقبول نتيجة لوفائه ،فعلى الرغم الخذلان والخيبة التي يشعر بها فهو يعلن القطيعة من قومه ولكن لا يحاول البحث عن بديل لهم فهنا الشاعر تخلى عن الانتماء بصورة كاملة مما يولد لديه إحساسا بالعجز وقسوة الزمن وتقلبه وانعدام الأمان والاستقرار

وفي قصيدة أخرى يقول :(الثقفي،١٩٨٧، ٨٣)

دَعْ عنك سلمى لغير مَقْلِيَةٍ وعُدَّ مدحا بيوتُه شُرُد
للأَفْضَل الأَفْضَل الخليفةِ عبـ ـدِ الله من دونِ شَأْوِه صُعَد
أَنت إمامُ الهُدَى الذي أَصْلَحَ اللّـ ـه به الناسَ بَعْدَمَا فَسَدوا
واسْتَبْشَرُوا بالرِّضَا تَبَاشُرَهم بالخُلْدِ، لو قِيلَ أنَّكم خُلُد
يرفعك الله بالتَّكَرُّمِ والتُّقْـ ـوَى فتعلو وأنت مُقْتَصِد

في هذه القصيدة ينتقل من الهوية والذات الفردية إلى الانتماء الجماعي السياسي والديني ، يظهر الانتماء بأشكال مختلفة، ويضع بشكل كبير الانتماء السياسي والديني فبعد وصفه بصفات الهدى والتقوى والإيمان والإصلاح، والانتماء يكون ليس في المكان والسياسة وإنما من خلال الشخص الرئيس فقد يكون الخليفة وهو يمثل انتماء سياسي،ومدحه للوليد بهذه الصفات دلالة على انتمائه السياسي على الرغم من عدم وجود هذه الصفات فيه فهو هنا يرمز إلى القائد بهذه الصفات وكأنه يريد من القائد أن يحمل صفات الأخلاق والإصلاح التي يتطلبها القائد الحاكم للأمة المسلمة يشير إلى شخصية الخليفة التي ترمز للانتماء السياسي فهو شخصية قيادية تتسم بالأخلاق والإصلاح عنده ،الثقة في هذا المدح تعبر عن شدة انتمائه السياسي للخليفة وتمسكه به ونعته بالصفات الحسنة يؤكد هذا الانتماء ويؤكد على الحماية في ظل هذا الانتماء الذي يجده ضمن انتمائه السياسي للخليفة فهو رمز للحماية والأمان والانتماء يكون من خلال انتمائه وولائه السياسي

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

للخليفة ونعته بصفات مبالغ فيها تتسم بالأخلاق والإصلاح والدين والتقوى والحماية ،الانتماء ينعكس في الروابط العاطفية التي تربطه بالوليد وتمنحه الأمان والدعم والحماية ،يميز الشاعر في هذا البيت رابطة الانتماء بين الجماعة والخليفة توجد الطاعة والولاء وهذا ينعكس على انتماء يقوم على الاحترام والثقة المتبادلة وهو انتماء اجتماعي وسياسي واضح .

قال الشاعر: (الثقفي،١٩٨٧، ٨٦)

سَعَيْتُ ابْتِغَاءَ الشُّكر فِيمَا صَنَعْتَ لي ... فقصّرْتُ مَغْلُوبا وإنّي لشَاكِرُ
لأنَّكَ تُولِيني الجَمِيلَ بَدَاهةً ... وأنتَ لما استكثرْتُ مَن ذاك حاقِر
فأَرجِعُ مَغْبُوطاً وتَرْجِعُ بالتي ... لها أولٌ من المَكْرُمَاتِ وآخِر
وقد قلتُ شِعْراً فيك لكن تَقُولُه ... مكارمُ مَمَّا تُبْتَنى ومَفَاخِر
قَوَاصِرُ عنها لم تحط بصفاتها ... يُزَاد بها ضَرْبٌ من الشعر آخِرُ

تظهر القصيدة شعورا بالانتماء العميق إلى الوليد الذي له مكانته السياسية فالشاعر يحس بالامتنان والتواضع منه ويقدر له ذلك فهو سعيد بذلك العطاء الذي يراه من الوليد ، يدل على إحساسه بالولاء والاعتراف بالجميل والفضل فالشاعر تربطه علاقة قوية نتيجة انتمائه السياسي فهذه العلاقة يستمد منها القوة والمكانة والشعور بالثقة بالنفس ،وذلك يعكس حالة الشاعر النفسية المستقرة نتيجة هذا العطاء والكرم بسبب هذا الانتماء والولاء السياسي للخليفة ،الانتماء في هذه الأبيات هو انتماء اجتماعي توجد علاقة انتماء وود للخليفة، كما نجد علاقة احترام وتقدير نتيجة هذا الكرم ،تشير إلى التواصل والانتماء القائم على التقدير ، والانتماء من خلال الاعتراف بالجميل وبالفضل فهو جزء من هذا الكيان السياسي الذي يراه أنه يمتاز بأخلاق وصفات نبيلة منها الكرم والعطاء .

ويقول في أبيات أخرى : (الثقفي،١٩٨٧، ٩٢)

يا بنَ الخلائِف إنَّ سُخْطَكَ لامْرِىءٍ ... –أمسيتَ عِصْمَتَه– بلاءٌ مُفْظِع
فاعْطِفْ فِدَاك أَبِي عليَّ تَوَسَّعاً ... وفَضِيلةً فَعَلَى الفضيلةِ تَتْبَع
ويئستُ منك فَكُلُّ عُسْرٍ باسطٌ ... كفًّا إليَّ، وكُلُّ يُسْرٍ أَقْطَع

علاقة الانتماء تظهر عند مخاطبة الوليد فهو انتماء سياسي اجتماعي إذ يطلب الصفح ويكشف عن انتمائه العاطفي والاجتماعي وهذا الانتماء يشعر بالاستقرار والأمن ، نجد الشاعر ينتقل من الانتماء إلى الفقدان فقدان ذلك الانتماء الذي كان سبب الاستقرار فانقطع مما يسبب له

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

الانهيار واليأس ،فكان انقطاع ذلك انتماء أو تخلخله نتيجة الحساد، الشاعر يرى أن انتمائه هنا قد تعرض للخلل فهو غير مستقر نتيجة لهذه الأزمة، إذ يعاني صراعا بين الاستقرار والأمل وبين الخذلان والقطيعة

ويقول الشاعر أيضا :(الثقفي،١٩٨٧، ٩٨)

قومٌ همُ شَرَفُ الدُّنْيَا وسُؤدَدُها صَفْوٌ على النّاسِ لم يُخْلَط بهم رَنَق

إن حَارَبُوا وَضَعُوا، أو سَالَمُوا رَفَعُوا أو عَاقَدُوا ضَمِنوا، أو حدَّثوا صَدَقُوا

هذا الوصف للقوم الذي ينتمي إليهم الشاعر ونظرته لهم ،إذ يفتخر بقومه فلهم مكانتهم وشرفهم الرفيع مما يثبت شعور الانتماء النفسي عنده ويؤكده، ويظهر في البيت الآخر سلوك الجماعة والمبادئ التي يمتلكونها إذ ذلك يشكل عاملا نفسيا مهما في تعزيز الانتماء عند الإنسان وبنائه بصورة صحيحة ، الانتماء يظهر في الترابط الاجتماعي والعاطفي الذي يربط الفرد بالمجتمع والقبيلة والأهل، ويؤثر ذلك على سلوكه ومشاعره مما يمنحه الشعور بالاستقرار والاعتراف والأمان الذي يتطلبه الانتماء ،إذ تؤكد الأبيات أهمية الاندماج الاجتماعي في تعزيز الهوية النفسية .

والبعد والفراق عن القوم هو نوع من القلق النفسي الذي يتصل بفقدان الإحساس بالذات أو الانتماء، إذ تجده يشعر بالخذلان والإهانة في قوله: (الثقفي،١٩٨٧، ٩٢)

من بعد أَخْذِي من حِبَالِك بالذي قد كنتُ أحسَبُ أنه لا يُقْطَع

نجد في هذا البيت أن الشاعر تلقى خيبة وأصيب بصدمة وذلك بسبب الخذلان الذي تعرض له فيشعر بأن أمانه غير مستقر وهذا الأمان والاستقرار يعد عنصرا مهما في الانتماء ،ونجد ذلك الإسقاط النفسي على خصومه الحاسدين الذين حاولوا الوشاية عليه فهذا الابتعاد والانقطاع سوف يسعد أعدائه وحاسديه ،إذ يقول(الثقفي،١٩٨٧، ٩٢)

وَدُّوا لو أنَّهُم ينالُ أكفَّهم شللٌ، وأنَّكَ عن صَنِيعِك تَنْزِع

بين الشاعر موقف حاسديه ونظرتهم له وما تمنوه من أن يحصلوا على مكانة الشاعر عند الوليد فكانوا سببا في الخلاف ،ففقدان الانتماء قد سبب للشاعر قلقا وهاجسا نفسيا سيئا، فالانتماء عنده يمثل تجربة نفسية مهمة وهو حماية نفسية وفقدانه هذا الانتماء يؤدي إلى أزمة نفسية حادة.

الخاتمة

في نهاية هذا البحث هذه جملة من النتائج نوجزها فيما يأتي :

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

- تكشف النصوص عن ثراء واضح في تمثيل الهوية والانتماء ويتضح أن استعمال المنهج النفسي له فاعلية في اكتشاف المشاعر النفسية الكامنة خلف الأبيات والمواقف.
- وظف الشاعر طريح شعره لتأكيد ذاته وهويته وبخاصة عندما يمر بأزمات مثل الظلم والشيخوخة والفقدان، وتتضح هويته من خلال الاتزان والحكمة وضبط الانفعالات وإظهار القيم الشخصية كالوفاء والسمعة الحسنة والكرم .

-الانتماء الديني يظهر بصورة الاعتراف بفضل الله سبحانه وتعالى والدعوة للشكر وتقبل القضاء والقدر ،والانتماء الاجتماعي يظهر في انتمائه إلى قبيلته والخليفة ويستعمله كوسيلة من أجل إثبات مكانته أو التخلص من الظلم ،ويظهر الانتماء العاطفي من خلال حنينه واشتياقه لابنه الذي يسكن قبيلة أخرى وتعلقه به-التناقض والصراع عند الشاعر بين ما يراه في نفسه ونظرته إلى ذاته وبين ما يراه الآخرون وما يتعرض له من جفاء أو تجاهل أو ظلم من المجتمع ،إذ يولد ذلك عنده صراعا بين تقديره لذاته ورغبته في تقدير الآخرين له وقبوله اجتماعيا .

-إن الشاعر يعاني من الخيبة والخذلان في كثير من الأبيات ولكنه لا يقطع الصلة مع الخليفة أو الآخرين بل يحاول إعادة هذه العلاقة من خلال العتاب أو محاولة إثبات ذاته وأخلاقه وصفاته الحسنة .

-الانتماء عند الشاعر يمثل الحماية والأمان والاستقرار أما الهوية فتوفر عنده الحكمة والوعي والالتزام.

-أسهم المنهج النفسي في إظهار البواعث الشعورية للنصوص الشعرية كالحزن والوحدة الألم والتوتر ،وكشف تأثير المكان والزمان والتجارب الإنسانية في تشكيل الهوية الذاتية وإظهار أثر الانتماء وأهميته لدى الشاعر، وأتاح هذا المنهج أيضا محاولة إعادة قراءة النصوص الشعرية لطريح بكونها تمثل مرايا للنفس في مختلف حالاتها مجدها أو انكسارها أو خذلانها .

المصادر والمراجع

١. -ابن بدران ،عبد القادر بن احمد بن مصطفى(د.ت) ،تهذيب ابن عساكر ،المكتبة العربية ،مطبعة الترقي ،دمشق.

٢. -ابن عساكر ،أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله ،(١٩٩٥) ،تاريخ مدينة دمشق ،دراسة وتحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرمة العمروي ،دار الفكر ،بيروت.

٣. -أحمد ،حافظ فرج ،(٢٠٠٣)،التربية وقضايا المجتمع المعاصر ،عالم الكتب،القاهرة.

٤. -اسليم،فاروق احمد،(١٩٩٨)،الانتماء في الشعر الجاهلي(دراسة)،منشورات اتحاد الكتاب العرب.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٥. –الأصفهاني ،أبو الفرج،(١٩٥٠)،الأغاني ،مطبعة دار الكتب المصرية ،القاهرة ،الطبعة الثانية.
٦. –البعلبكي ،أحمد وآخرون،(٢٠١٣) ،الهوية وقضاياها في الوعي العربي المعاصر ، مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت.
٧. –البكري،أبو عبيد الاونبي، (١٩٣٦)،سمط اللآلئ في شرح أمالي القالي،تحقيق عبد العزيز الميمني،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.
٨. –بينيت،وآخرون،(٢٠١١)،مفاتيح اصطلاحية جديدة ،معجم المصطلحات الثقافية والمجتمع ،ترجمة سعيد الغانمي،المنظمة العربية للترجمة ،بيروت.
٩. –التنوخي ،أبو علي الحسن بن علي،(١٩٧٨)،الفرج بعد الشدة ،تحقيق عبود الشالجي ،دار صادر ،بيروت .
١٠. –الثقفي،طريح بن إسماعيل ،(١٩٨٧)،شعر طريح بن إسماعيل الثقفي ،دراسة وجمع وتحقيق بدر أحمد ضيف ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية.
١١. –جمعة ،حسين ،(١٩٩٦)،الانتماء وظاهرة القيم العربية في القصيدة الجاهلية ،مجلة التراث العربي،اتحاد الكتاب العرب ،دمشق ،العدد ٦٣،السنة السادسة عشرة .
١٢. –الحموي،ياقوت،(١٩٩٣)،معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)،تحقيق إحسان عباس ،دار الغرب الإسلامي،بيروت،الطبعة الأولى.
١٣. –الخليل ،سمير،(٢٠٠٦) ،دليل مصطلحات الدراسات الثقافية والنقد الثقافي ،إضاءة توثيقية للمفاهيم الثقافية المتداولة ،دار الكتب العلمية،بيروت،الطبعة الأولى.
١٤. –ديوان ،حسام محمد،(٢٠٢٣) ،إشكالية الهوية الأنثوية في رواية (قسمت) لحوراء النداوي دراسة ثقافية ، مجلة العلوم الأساسية ،العدد العشرون .
١٥. –طه،فرج عبد القادر وآخرون،(د.ت) ،معجم علم النفس والتحليل النفسي ،دار النهضة العربية ،بيروت.
١٦. –العسقلاني،أحمد بن علي بن حجر،(٢٠١٢) ،الإصابة في تمييز الصحابة ،المكتبة العصرية، المطبعة العصرية ،بيروت،الطبعة الأولى .
١٧. –مدكور،إبراهيم،(١٩٨٢) ،المعجم الفلسفي،الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ،القاهرة .
١٨. –معلوف ،أمين،(٢٠١١) ،الهويات القاتلة ،ترجمة نهلة بيضون،دار الفارابي ،بيروت،الطبعة الثانية.
١٩. –مكشيللي،اليكس،(١٩٩٣)، الهوية ،ترجمة علي وطفة،دار الوسيم للخدمات الطلابية، دمشق، الطبعة الأولى .

20. –Ibn Badran, Abdul Qadir bin Ahmed bin Mustafa (n.d.), Tahdhib Ibn Asakir, Al-Maktaba Al-Arabiya, Al-Taraqqi Press, Damascus.

21. -Ibn Asakir, Abu al-Qasim Ali ibn al-Husayn ibn Hibat Allah, (1995), History of the City of Damascus, Study and Verification by Muhibb al-Din Abi Saeed Omar ibn Ghurmah al-Amrawi, Dar al-Fikr, Beirut.

22. -Ahmed, Hafez Farag, (2003), Education and Contemporary Society Issues, Alam Al-Kutub, Cairo.

23. -Aslim, Farouk Ahmed, (1998), Belonging in Pre-Islamic Poetry (A Study), Arab Writers Union Publications
24. -Al-Asfahani, Abu Al-Faraj, (1950), Al-Aghani, Egyptian Book House Press, Cairo, Second Edition.
25. -Baalbaki, Ahmed and others (2013), Identity and its issues in contemporary Arab consciousness, Center for Arab Unity Studies, Beirut.
26. -Al-Bakri, Abu Ubaid Al-Awnabi (1936), Simt Al-La'ali fi Sharh Amali Al-Qali, edited by Abdul Aziz Al-Maimani, Press of the Committee for Authorship, Translation and Publication.
27. -Bennett, et al. (2011), New Idiomatic Keys, Dictionary of Cultural and Societal Terms, translated by Saeed Al-Ghanmi, Arab Organization for Translation, Beirut.
28. -Al-Tanukhi, Abu Ali Al-Hassan bin Ali (1978), Relief after hardship, edited by Aboud Al-Shalji, Dar Sader, Beirut.
29. -Al-Thaqafi, Tarikh bin Ismail, (1987), The Poetry of Tarikh bin Ismail Al-Thaqafi, Study, Collection and Verification by Badr Ahmed Deif, University Knowledge House, Alexandria.
30.Jumaa, Hussein (1996), Belonging and the Phenomenon of Arab Values in the Pre-Islamic Poem, Arab Heritage Magazine, Arab Writers Union, Damascus, Issue 63, Sixteenth Year.
3l-Hamawi, Yaqut (1993), Dictionary of Writers (Guiding the Learned to the Knowledge of the Writer), edited by Ihsan Abbas, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, First Edition.
32.-Al-Khalil, Samir (2006), A Guide to Cultural Studies and Cultural Criticism Terms, A Documentary Illumination of Commonly Used Cultural Concepts, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, First Edition.
33.-Diwan, Hussam Muhammad (2023), The Problem of Female Identity in the Novel (Qismat) by Hawraa Al-Nadawi: A Cultural Study, Basic Sciences Journal, Issue Twenty.
34.-Taha, Faraj Abdel Qader and others, (n.d.), Dictionary of Psychology and Psychoanalysis, Dar Al Nahda Al Arabiya, Beirut.
35.-Al-Asqalani, Ahmad bin Ali bin Hajar, (2012), Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahabah, Al-Maktabah al-Asriyyah, Al-Matba'ah al-Asriyyah, Beirut, First Edition.
36.-Madkour, Ibrahim (1982), The Philosophical Dictionary, General Authority for Amiri Printing Affairs, Cairo.
37.-Maalouf, Amin, (2011), Violent Identities, translated by Nahla Baydoun, Dar Al-Farabi, Beirut, second edition.
38.McChilli, Alex, (1993), Identity, translated by Ali Watfa, Dar Al-Waseem for Student Services, Damascus, First Edition.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والثلاثون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية